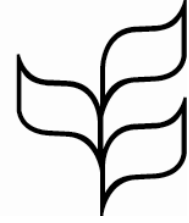


Distr.
GENERALCBD/SBSTTA-SBI-SS/2/3
21 December 2020ARABIC
ORIGINAL: ENGLISHالاتفاقية المتعلقة
بالتنوع البيولوجيالهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية
الهيئة الفرعية للتنفيذالجلسات الافتراضية الخاصة بشأن التنوع البيولوجي، والصحة الواحدة وكوفيد-19
عبر الإنترنت، 15 - 16 ديسمبر/كانون الأول 2020تقرير عن الجلسة الافتراضية الخاصة للهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية
والتكنولوجيا والهيئة الفرعية للتنفيذ: التنوع البيولوجي، والصحة الواحدة وكوفيد-19

المحتويات

أولا -	مقدمة	2
ثانيا -	افتتاح الجلسة الافتراضية المشتركة الخاصة الثانية	2
ألف -	بيان الأمانة التنفيذية لاتفاقية التنوع البيولوجي	2
باء -	بيانات من رئيس الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية، ورئيسة الهيئة الفرعية للتنفيذ 3	
ثالثا -	العروض المقدمة من الشركاء	4
ألف -	عرض من السيد دازاك	4
باء -	عرض من السيدة رومانيلي	5
جيم -	عرض من السيدة ماكيلوي	7
دال -	عرض من السيد زمسكي	8
رابعا -	البيانات	9
ألف -	بيانات من المجموعات الإقليمية والأطراف	9
باء -	بيانات من الأطراف	12
جيم -	بيانات من المنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني	13
خامسا -	اختتام الجلسة	18
ألف -	بيان البلد المضيف للاجتماع الخامس عشر لمؤتمر الأطراف	18
باء -	البيان الختامي لرئيس الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية	18
جيم -	البيان الختامي لرئيسة الهيئة الفرعية للتنفيذ	18
دال -	الاختتام	19

أولا - مقدمة

- 1- أعيد تحديد موعد الاجتماع الرابع والعشرون للهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية والاجتماع الثالث للهيئة الفرعية للتنفيذ من مايو/أيار 2020 إلى أغسطس/آب 2020 وذلك بسبب جائحة كوفيد-19. وبعد ذلك أعيد تحديد مواعدهما إلى نوفمبر/تشرين الثاني 2020، وأخيرا تأخرا إلى أجل غير مسمى حتى عام 2021.
- 2- وفي ذلك السياق، ويهدف الحفاظ على الزخم نحو الاجتماع الخامس عشر لمؤتمر الأطراف، ولتيسير الأعمال التحضيرية لاجتماعي الهيئتين الفرعيتين في عام 2021، تقرر عقد جلسة افتراضية خاصة مشتركة للهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية والهيئة الفرعية للتنفيذ يومي 15 و16 ديسمبر/كانون الأول 2020.
- 3- وعلى النحو الذي وافق عليه مكنتي مؤتمر الأطراف والهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية، تناولت الجلسة الخاصة موضوع التنوع البيولوجي، والصحة الواحدة والاستجابة إلى كوفيد-19. وقدمت الفرص لعرض المعلومات وللبيانات من الأطراف والمراقبين بجميع اللغات الرسمية للأمم المتحدة، ولكن لم تتخذ أي قرارات أو توصيات رسمية في هذه الجلسة.

ثانيا - افتتاح الجلسة الافتراضية المشتركة الخاصة الثانية

- 4- افتتح الجلسة المشتركة الخاصة الثانية السيد حمد الله زيدان، بالنيابة عن رئيسة مؤتمر الأطراف، في الساعة الثامنة صباحا، بالتوقيت الصيفي الشرقي، يوم الثلاثاء 15 ديسمبر/كانون الأول 2020. وقال إن جائحة كوفيد-19 الجارية أثرت على الكثيرين وأعرب عن تضامنه مع جميع الأطراف والمراقبين، وخاصة هؤلاء الذين فقدوا أحباء لهم أو عانوا من مصاعب خاصة من تأثيراتها. وأعرب عن شكره لمشاركتهم في هذه الجلسة ولصبرهم على تأخير بداية الاجتماع لضمان أن يكون الجميع على اتصال صحيح بالشكل الافتراضي وأعرب عن أمله في أن تسمح الجلسة للأطراف والمراقبين باكتساب المزيد من المعرفة عن المنصة على الانترنت ومع الإجراءات لتيسير الاجتماعات الافتراضية. وأعرب عن شكره إلى الأمانة التنفيذية وموظفيها على التحضيرات التي أجريت لعقد الجلسة، وإلى أعضاء مكتب مؤتمر الأطراف على الدعم الذي قدموه لتنظيمها.
- 5- وكانت الجائحة قد سلطت الضوء على أهمية العلاقة بين الناس والطبيعة، واستضافت معالي السيدة ياسمين فؤاد، رئيسة مؤتمر الأطراف، حلقة دراسية شبكية بشأن ذلك الموضوع في سبتمبر/أيلول 2020. كما شدد رؤساء الدول والحكومات في اجتماع مؤتمر قمة الأمم المتحدة المعنى بالتنوع البيولوجي، المنعقد في 30 سبتمبر/أيلول 2020 على هذه الرابطة، ودعا الكثيرون إلى بذل جهود متزايدة لحفظ التنوع البيولوجي من أجل تقليل مخاطر الجوائح في المستقبل. وفي الوقت الحاضر، يقوم الكثير من البلدان بتطوير وتنفيذ حوافز اقتصادية وحزم تعافي للسماح لبلدانهم بالبناء بعد آثار جائحة كوفيد-19. وقدمت الجلسة الحالية الفرصة لمزيد من بحث هذه الروابط بين التنوع البيولوجي والصحة، بما في ذلك الروابط بين فقدان التنوع البيولوجي وظهور الأمراض الحيوانية المنشأ، والنظر في كيفية أخذها في الاعتبار في الجهود الرامية إلى "إعادة البناء بشكل أفضل". وستشهد المناقشات الساحة لمزيد من النظر في تلك القضايا في الاجتماع الرابع والعشرين للهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية والاجتماع الثالث للهيئة الفرعية للتنفيذ مما سيؤدي إلى مزيد من تطوير الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020، والإبقاء على الزخم نحو الاجتماع الخامس عشر لمؤتمر الأطراف.

ألف - بيان الأمانة التنفيذية لاتفاقية التنوع البيولوجي

- 6- كما رحبت السيدة إليزابيث ماروما مريما، الأمانة التنفيذية لاتفاقية التنوع البيولوجي، بالمشاركين وأعربت عن تعاطفها وتضامنها مع الذين فقدوا أحباء أو عانوا من مصاعب خلال الجائحة. وقالت إن مشاركتهم في هذه الجلسة قد أظهر دعمهم للإبقاء على الزخم فيما يتعلق برحلة طموحة إلى كونمينغ، الصين.

7- وقد مر المشاركون بأوقات غير عادية وتعرضوا لأزمة متشابكة وهي فقدان التنوع البيولوجي تدهور البيئة وتغير المناخ، بالإضافة إلى أزمة صحية أحدثت تحولاً في العالم. غير أنه من بين التحديات غير المسبوقة، كانت هناك فرصة لإعادة بناء العلاقة مع الطبيعة وضمان أن حماية التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام كان مدمجاً في السياسات التي سترشد الانتعاش الاقتصادي والتنمية فيما بعد الجائحة. وكانت الأسباب الكامنة وراء الجوائح هي نفس التغيرات البيئية العالمية التي دفعت إلى فقدان التنوع البيولوجي وتغير المناخ. وقد أضافت الروابط بين مخاطر الجائحة وفقدان التنوع البيولوجي كذلك الأهمية إلى الحاجة إلى معالجة المحركات وراء فقدان التنوع البيولوجي ومنع أو تقليل خطر الجوائح في المستقبل. ومع مشاققتها، فالخيارات لمعالجة تلك المخاطر وتقليلها تتوافر بل هي ملموسة وينبغي إدراجها في الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 كما تم إعدادها للاعتماد في الاجتماع الخامس عشر لمؤتمر الأطراف، ثم تنفيذها في السنوات اللاحقة.

8- وينبغي النظر في عدد من القضايا: دمج اعتبارات صحة الإنسان في التخطيط لاستخدام الأراضي؛ وتحسين تنظيم وإدارة الحصاد الآمن، والنقل، واستخدام الأحياء البرية، فضلاً عن جعلها قانونية ومستدامة؛ وإصلاح وتحويل نظم الأغذية والنظم الزراعية، وخصوصاً إدارة الثروة الحيوانية؛ وتعزيز الاستهلاك الرشيد. وينبغي أن يكون الاعتراف بالروابط بين إدارة التنوع البيولوجي وخطر الجوائح ومعالجتها جزءاً من نهج الصحة الواحدة الأوسع نطاقاً الذي كان شاملاً على النحو المحدد في الطبعة الخامسة من نشرة *التوقعات العالمية للتنوع البيولوجي*، وهو نهج متعدد التخصصات ومتعدد القطاعات يعترف بالعلاقة المتأصلة بين صحة الإنسان وصحة الحيوان وصحة الطبيعة وقدرتها على الصمود.

9- وسيكون خفض مخاطر الأمراض من خلال حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام فعالاً من حيث التكلفة على درجة عالية. فالجوائح وظهور الأمراض الحيوانية المنشأ تسبب معاناة بشرية واسعة النطاق وأضراراً اقتصادية تصل إلى مليارات الدولارات، وستكون الاستراتيجيات لمنعها عن طريق الحد من فقدان التنوع البيولوجي وتدهور النظم الإيكولوجية والحد من الاتجار بالأحياء البرية أقل تكلفة بكثير. وسيوفر ذلك حافزاً اقتصادياً قوياً للتغيير التحويلي من أجل تقليل مخاطر الجوائح. فالعالم يقف على مفترق الطرق. والتعافي من الجائحة إما أن يقف في مسار غير مستدام للتنمية أو يمكن المجتمعات من إعادة البناء وفتح العلاقة بين الطبيعة وضمان عالم يتمتع فيه كل شخص بالكرامة والازدهار ويمكن أن يعيش في انسجام مع الطبيعة.

باء - بيانات من رئيس الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية، ورئيسة الهيئة الفرعية للتنفيذ

10- شكر السيد إيزيكو بنيتز دياز (المكسيك)، رئيس الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية، السيد زيدان على افتتاح الجلسة وشكر الأمانة التنفيذية على الكلمة التي أدلت بها. واعترف أيضاً بالدعم والإرشاد المستمر لرئاسة مؤتمر الأطراف والمكتبيين في التحضيرات للجلسات المستقبلية للهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية والهيئة الفرعية للتنفيذ. وقال إن الجلسة الحالية ستقدم الفرص لعرض مزيد من المعلومات والبيانات من الأطراف والمراقبين، ولكنه ذكرهم بعدم اتخاذ أي قرارات أو طرح توصيات رسمية في هذه الجلسة أن الترجمة الشفوية ستوفر لهم بجميع اللغات الرسمية للأمم المتحدة.

11- وقالت السيدة شارلوتا سوركفيس (السويد)، رئيسة الهيئة الفرعية للتنفيذ، إن الغرض من الجلسة يتمثل في الإبقاء على الزخم فيما يتعلق بالعملية الحكومية الدولية وإتاحة الفرصة لجميع أصحاب المصلحة في تشارك آرائهم حول العديد من المواضيع الأساسية التي كانت ذات أهمية عالية في عالم يتصف بالتغير السريع. وأضافت أن المناقشات الآتية ستغطي الصلات المترابطة المهمة بين التنوع البيولوجي والصحة، ونهج الصحة الواحدة والاستجابة الجماعية لجائحة كوفيد-19. كما سلطت الضوء على الجانب الافتراضي للاجتماع، الذي سيتيح الفرصة للأطراف والمراقبين بالإلمام على نحو أكبر بإجراءات تسيير الاجتماعات الافتراضية. وأضافت أنهم معاً سيستمرون في تطوير أفضل الممارسات لديهم للاستفادة إلى أقصى حد من المنصة على الانترنت. وقالت إنهم خلال السنة الماضية، أحرزوا تقدماً كبيراً في التأقلم والتكيف مع الساحة الافتراضية الجديدة وأعربت عن أملها الصادق في أن يستمر الاتجاه الإيجابي.

12- وقال رئيس الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية إن التنوع البيولوجي، والصحة والاستجابة العالمية لجائحة كوفيد-19، بما في ذلك من خلال نهج الصحة الواحدة، كانوا في الوقت الحاضر التركيز على العلوم العالمية، ومناقشات السياسات والإدارة. وأضافت أن المشاركين أمامهم وثائق مهمة ومفيدة أعدتها الأمانة، تسلط الضوء على أحدث المعارف والأفكار بشأن تلك الموضوعات والتي تقدم الأساس لإيجاد أفضل الوسائل "لإعادة البناء بشكل أفضل" بعد الجائحة. ويمكن الحصول على معلومات أكثر تحديدا وتقصيلا في العديد من التقارير والورقات، بما في ذلك من منظمة الصحة العالمية، والمنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية (IPBES)، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وكثير من المنظمات الأخرى، والتي يمكن الإطلاع على مراجع لها في وثائق ما قبل الدورة ووثائق المعلومات.

13- وقد اقترح مكتب الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية موضوع الجلسة وأيده كل من رئيسة الهيئة الفرعية للتنفيذ ومكتب مؤتمر الأطراف حيث أن الموضوع يتعلق بدرجة عالية بعمل كل من الهيئات الفرعية للاتفاقية وبكثير من البنود على جداول أعمال الاجتماعات القادمة للهيئات الفرعية. وهو مهم بدرجة عالية أيضا للمناقشات حول إطار ما بعد عام 2020. وقال أنه بينما لن تكون هناك نتائج رسمية من الجلسة، فإن المداولات يمكن أن تقدم معلومات مفيدة وإضافية وتعمل كأساس لمزيد من المناقشات في السنة القادمة.

14- وأعاد التأكيد أيضا على واحد من أهداف الجلسة وهو اختبار جميع جوانب شكل الاجتماع على الانترنت التي يمكن تطبيقها في جلسات مستقبلية للهيئات الفرعية. وقال إن الخبرة المشتركة يمكن أن تبني الثقة في المنصة الجديدة وتيسر التعلم عنها وتسمح باجتماعات سلسلة ومنتجة للهيئات الفرعية في المستقبل. وأضاف أنه مع رئيسة الهيئة الفرعية للتنفيذ والأمانة، سيقوم بالنقاط وتحليل الخبرات والدروس المستفادة من الجلسة وتبادل النتائج مع كلا المكتبين.

ثالثا - العروض المقدمة من الشركاء

15- استمع المشاركون إلى عروض من السيد بيتر دازاك، رئيس حلقة العمل بشأن التنوع البيولوجي والجوائح في المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية (IPBES) ورئيس تحالف الصحة الإيكولوجية؛ والسيدة كريستينا رومانيلي، متحدثة بالنيابة عن السيدة ماريا نيبيرا من منظمة الصحة العالمية؛ والسيدة باميلا ماكيلوي، كبيرة مؤلفي التقييم العالمي للتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية الصادر عن IPBES¹؛ ومن السيد مارك زمسكي من مرفق البيئة العالمية.

ألف - عرض من السيد دازاك

16- قال السيد دازاك إن المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية قد جمع مجموعة من الخبراء للتحقيق في العلاقات بين التنوع البيولوجي والتغير البيئي والجوائح في سياق جائحة كوفيد-19. ووجدوا أن هناك أدلة علمية واضحة بأن خطر الجوائح يتزايد وأن التكلفة التي تتطوي عليها ستكون ضخمة. وأشار فريقه إلى تقديرات هذه التكاليف من الأمراض الناشئة ستتراوح بين نصف تريليون إلى تريليون دولار في السنة تقريبا من حيث الضرر الاقتصادي وحده؛ وأن أثر جائحة كوفيد-19 بلغ 16 تريليون دولار. وهناك حاجة عاجلة للتعامل مع الجوائح إذ أن مخاطر الجوائح ومحركاتها تتزايد على مدى الزمن، وسيكون التعامل مع أحداث من نوع كوفيد-19 في كل عقد، وتواترها المتوقع، غير مستداما.

¹ المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية (IPBES) (2019): تقرير التقييم العالمي بشأن التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية. المحررون أ. س. برونديزيو، ج. سيتيل، وس. دياز، وه.ت. نغو. أمانة IPBES، بون، ألمانيا.

17- ودعت حلقة العمل التي أجراها IPBES إلى التغيير التحويلي إلى ما يتجاوز الاستجابة للجوائح ومنعها. وقد تسببت كل جائحة خلال المائة سنة الماضية من أمراض حيوانية المصدر كان منشأها في الحيوانات، وأسرد الأمثلة الأكثر حداثة. غير أن أسباب الجوائح لم تكن الحيوانات المعنية، بل التفاعل بين تلك الحيوانات، وخاصة التفاعل مع الأحياء البرية. وتمثلت المحركات الكامنة لظهور الأمراض في التغير في استخدام الأراضي، وإزالة الغابات والتحضر، والتوسع الزراعي والتكثيف، والاتجار بالأحياء البرية واستهلاك الأحياء البرية ومنتجاتها. وكانت هذه مرتبطة بسلسلة كاملة من الحالات السابقة لتفشي الجوائح فضلا عن كوفيد-19. ويمكن أيضا إضافة تغير المناخ إلى هذه القائمة، والذي سيكون أكثر أهمية في المستقبل. وبينما كان من الصعب قياس تلك المحركات، هناك أدلة علمية واضحة بصلتها بمخاطر الجوائح. ومن بين أسباب ظهور أمراض جديدة أن كل نوع من الأنواع يحمل فيروساته وميكروباته الخاصة به، والتي يتوافر فيها تنوع هائل، ومداها غير معروف. وتشير التقديرات إلى أن 1.7 مليون فيروس كانت منتشرة في الثدييات والطيور وحدها، ولكل من هذه الفيروسات لها إمكانية أن تصبح جائحة في البشر. وقال إن تحديد تلك الميكروبات يمكن أن يؤدي إلى اللقاحات، وعقاقير أخرى وبعض العلاجات، مثل المضادات الحيوية الجديدة.

18- وكانت خيارات السياسات والأطر المذكورة في تقرير حلقة العمل بشأن التنوع البيولوجي والجوائح² التي نظمتها IPBES جديدة ومهمة على حد سواء، ويمكن أن يكون من الممكن الجمع بين نهج الصحة الواحدة في التعامل مع الجوائح، الذي يصف العلاقة بين البيئة، والناس والحيوانات. ودعا إلى إنشاء مجلس حكومي دولي بشأن منع الجوائح الذي لم يركز فحسب على التعامل مع تفشي الأوبئة مع ظهورها بل يحاول منعها. وأظهرت البيانات العلمية الحاجة إلى تنسيق الأطر لرصد مخاطر ظهور الأمراض ووقفها، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق بناء إطار يجمع معا الفهم للتجارة والمخاطر المرتبطة بانتشار الأمراض. وكان ينبغي إدخال الآثار الاقتصادية للجوائح في عملية تخطيط المخاطر. وهناك خطر كامن لإدخال الأمراض من المشروعات كبيرة الحجم التي تنطوي على إزالة الغابات، وبناء الطرق، وتطوير البنية التحتية والتوسع والتكثيف الزراعي. وينبغي تقييم ذلك قبل الدخول في تلك المشروعات، وخصوصا نظرا لأن تكاليف تلك المشروعات قد تكون أكبر من المنافع التي تولدها. وأصبح من الواضح أن نهج "العمل كالمعتاد" تجاه التنمية لن يجعل العالم في مكان أفضل لكي يعيش فيه البشر أو الأحياء البرية.

19- وقال إن هناك مخاطر متزايدة من ظهور الأمراض والصدمات الاقتصادية التي تسببها: فقد تظهر جوائح أكثر على نحو أسرع وتنتشر أيضا، وتقتل عدد أكبر من الناس وتؤدي إلى انهيار الاقتصاد العالمي بشكل متكرر أكثر عما كان عليه في الماضي. ومع انتظار العالم لتفشي لكوفيد-19، كان هناك 79 مليون حالة للمرض في العالم أجمع. ولو كان هناك تريليون دولار في الضرر الاقتصادي منسوبة إلى الجائحة، وهو أمرين بضخامة أكبر من تكلفة تصميم أنواع البرامج التي قد تؤدي إلى تقليل مخاطر الجوائح في المقام الأول.

باء - عرض من السيدة رومانيللي

20- قالت السيدة رومانيللي إن العالم يعيش في لحظة غير مسبقة، مع إظهار الجائحة أن جميع المجتمعات ترتبط بشكل وثيق بعالم الطبيعة. ولم يكن هناك حدث واحد في التاريخ الحديث أكثر إظهارا للعلاقات الوثيقة بين الناس، والكيانات الحية الأخرى والنظم الإيكولوجية التي تدعم الحياة على الأرض. وكانت منظمة الصحة العالمية مدركة منذ وقت طويل بالعلاقة المتبادلة الوثيقة بين الناس والكوكب، وعززت التزامها بالعمل مع الشركاء على مدى العقد الماضي، مثل اتفاقية التنوع البيولوجي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (اليونيب)، من خلال برنامج عمل مشترك بشأن التنوع البيولوجي والصحة. وقد التزمت بالعمل على مدى القطاعات لتعزيز النهج الشاملة، مثل نهج الصحة الواحدة، الذي جمع بين صحة البشر وصحة الحيوان وصحة النظم الإيكولوجية كركائز أساسية للأمن الصحي العالمي. وكانت منظمة الصحة العالمية تعمل على مدى العقد على

² تقرير حلقة العمل بشأن التنوع البيولوجي والجوائح التي نظمتها IPBES، 27-31 يوليو/تموز 2020.

نهج الصحة الواحدة، في تعاون وثيق مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، والمنظمة العالمية لصحة الحيوان (OIE) لمعالجة التهديدات على مستوى التفاعل البيئي بين البشر والحيوانات والنظم الإيكولوجية عن طريق تعزيز التعاون عبر القطاعات. وعلى المستوى العالمي، بذلت منظمة الصحة العالمية جهداً متضافراً للعمل مع الفاو و OIE للانضمام مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة في تحالف من أجل إدماج أفضل للمحددات البيئية للصحة في نهج الصحة الواحدة.

21- وقالت إن التنوع البيولوجي كان أساس صحة الإنسان وأن الكثير من المحركات الكامنة لظهور الأمراض تنطرق إلى مجموعة كبيرة من الممارسات البشرية التي كانت مدمرة للطبيعة والأحياء البرية على حد سواء، وضاعفت من مخاطر الأمراض. ومن بين هذه إزالة الغابات على نطاق كبير، والثروة الحيوانية والتنمية الزراعية، واستخراج الموارد، وتطوير البنية التحتية بدون رقابة، والتحضر، وإنتاج الأنواع البرية والمستأنسة المستخدمة كأغذية وأدوية، والاتجار بها وتنظيمها. وقد دفعت هذه، مع محددات أخرى بيئية واجتماعية واقتصادية للصحة وسلوك الإنسان إلى احتمال ظهور الأمراض وانتشارها.

22- وقد زادت جائحة كوفيد-19 من الوعي العام بأن صحة الإنسان كانت مرتبطة على نحو وثيق بالعلاقة مع الطبيعة. وبينما ظل المنشأ الفعلي لكوفيد-19 غير معروف، فهو يتصل في نهاية المطاف بالعلاقة المكسورة للبشرية مع العالم الطبيعي. وعلى مدى 50 سنة ماضية، كانت أغلبية مسببات الأمراض الحيوانية التي تؤثر على البشر إلى حد كبير نتيجة لأنشطة البشر المدمرة بيئياً. وحتى قبل الجائحة الحالية، أظهرت الأدلة العلمية كيفية ارتباط التغيرات في استخدام الأراضي مع زيادة في تفشي الأمراض المعدية، من المصادر الحيوانية وكذلك الأمراض المحمولة بالنواقل. وتشمل هذه التغيرات إزالة الغابات والتوسع في الإنتاج الزراعي عن طريق استخدام وإساءة استخدام مبيدات الآفات، والأسمدة والمضادات الحيوية في إنتاج الأغذية للثروة الحيوانية، وجميعها مرتبطة ليس فحسب بظهور الأمراض المعدية بل أيضاً بتفشي الأمراض المعدية. وهذه المحركات لم تدفع فحسب إلى فقدان التنوع البيولوجي وظهور الأمراض بل أيضاً كانت تدفع تغير المناخ، وهو أمر لديه أيضاً تأثير سلبي على صحة الإنسان. ومع تركيز العالم على كوفيد-19، وعلى الأمراض الحيوانية المنشأ والجوائح، ينبغي عدم نسيان أن فقدان التنوع البيولوجي كان في صلب الكثير من الأمراض المعدية التي كانت من الأسباب الرئيسية لاعتلال الصحة والوفيات على المستوى العالمي. وكانت أنظمة الأغذية غير الصحية مسؤولة عن 11 مليون حالة وفاة من البالغين كل سنة؛ ومع ذلك، نادراً ما كان الأمن الغذائي ينظر إليه في نهج الصحة الواحدة. ويمثل الاجتماع الحالي فرصة لمناقشة توسيع تلك الرؤية، وهو جهد تلتزم منظمة الصحة العالمية به على نحو عميق.

23- وقد مر أربع سنوات على النظر في الطبعة الشاملة بعنوان: *ربط الأولويات العالمية: التنوع البيولوجي وصحة الإنسان: استعراض حالة المعارف*³ من جانب مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي،⁴ غير أن رسائلها الرئيسية كانت أكثر أهمية في الوقت الحاضر. فالتنوع البيولوجي ليس مرتبطاً بالأمراض فحسب، بل أيضاً يحافظ على الصحة، بما في ذلك من خلال التغذية والأمن الغذائي، وتوفير الهواء النقي والمياه العذبة، وعن طريق إتاحة الفرص لدعم الصحة العقلية والجسدية. وقد أدى حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام إلى بناء القدرة الاجتماعية والإيكولوجية على الصمود، ومنح الحماية ضد الآثار المدمرة لتغير المناخ وغيره من الكوارث. وقد أظهرت الأدلة العلمية أن ربع أعباء الأمراض العالمية يعزى إلى عوامل بيئية يمكن تجنبها. وشجعت المشاركين على النظر في رؤية أوسع نطاقاً لنهج الصحة الواحدة وكيفية التعافي من جائحة كوفيد-19. فالقرارات بشأن كيفية إعادة البناء بشكل أفضل بعد جائحة كوفيد-19 من شأنها أن تحسن الأنماط الاقتصادية الضارة أو تشجع على عالم أكثر صحة وإنصافاً وأكثر خضرة. وقد أطلقت منظمة الصحة العالمية بياناً يعترف بأن صحة الإنسان والحيوان والنظم الإيكولوجية مترابطة على نحو جوهري. وقدم البيان وسيلة لرصد التهديدات للصحة في المستقبل ومنعها والاستجابة لها عن طريق توسيع نطاق نهج الصحة الواحدة لضمان أن الجهود المبذولة لمنع أدمجت آليات مرتبطة عبر المجالات المختلفة وأخذت في الحسبان متغيرات مختلفة، مثل الاستهلاك والإنتاج غير المستدامين. ونظر البيان أيضاً في

³ [منظمة الصحة العالمية وأمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، 2015.](#)

⁴ انظر مؤتمر الأطراف، المقرر 6/13.

التحديات الأخرى للصحة العامة، مثل مقاومة مضادات الميكروبات، وتضخيم عوامل الخطر، مثل تغير المناخ. وشجعت المشاركين على النظر في الركائز الست لبيان منظمة الصحة العالمية لتعافي أكثر صحة وعدالة وأكثر خضرة، مع ملاحظة أن الركيزة الأولى تستند إلى حماية الطبيعة.

جيم - عرض من السيدة ماكيلوي

24- تحدثت السيدة ماكيلوي عن ورقة حديثة⁵ بشأن ضمان أن الانتعاش الاقتصادي بعد جائحة كوفيد تصدى لفقدان التنوع البيولوجي العالمي، وتبادلت بعض النتائج في تلك الدراسة. وهدفت الورقة إلى فهم كيف يمكن للخطوة الاقتصادية لما بعد جائحة كوفيد أن تحقق تحفيز الاقتصادات، وخفض البطالة، مع معالجة أيضا المحركات الرئيسية لفقدان التنوع البيولوجي، وخاصة تلك التي حددها *التقييم العالمي* الذي أجراه IPBES في عام 2019. وقالت إن تلك المحركات المباشرة، مثل التغير في استخدام الأراضي والاستغلال المباشر، وتغير المناخ، والتلوث والأنواع الغازية كانت مدعومة بسلسلة من المحركات غير المباشرة، مثل النمو الاقتصادي. وبحث الدراسة *التقييم العالمي* الصادر عن IPBES لإجراءات محددة تستهدف المحركات الاقتصادية الكامنة التي يمكن إدراجها في خطط التعافي بعد جائحة كوفيد. وأجرت الدراسة تقييما للخيارات التي تهدف إلى إصلاح الاقتصاد والتي يمكن تنفيذها بواسطة وزارة الاقتصاد أو وزارة المالية، بدلا من وزارات البيئة. وقالت إنه بينما التمويل المتزايد للمناطق المحمية يحتمل أن يكون له أيضا منافع اقتصادية، فهو أساسا أحد أهداف التنوع البيولوجي وأيضاً هدفا ثانويا للاقتصاد. وبناء عليه، سلطت الدراسة الضوء أساسا على الإجراءات الاقتصادية التي يمكن أن يكون لها تأثيرات إيجابية على التنوع البيولوجي، وإلى حد أدنى للغاية، على هيكل الخيارات الاقتصادية حتى لا تضر بالطبيعة. وقالت إن عددا قليلا جدا من خطط التعافي القائمة والمقترحة قد أخذت في الحسبان أفضل التدابير المحتملة للقيام بذلك.

25- وأضافت أن حزم التعافي القائمة قد استخدمت عددا من النهج والأدوات الاقتصادية. وقد لعبت البنوك المركزية دورا مهما في شراء الأصول، على الرغم من الشروط القليلة التي فرضتها على الحاصلين على سيولة التمويل، وكان هناك انتقادات بأن الكثير من التمويل قد ذهب إلى شركات الوقود الأحفوري أو إلى قطاعات يمكن أن تضر بالتنوع البيولوجي. وقالت إن وجود ضمانات "بعدم حدوث الضرر" في البنوك المركزية، لكل من المناخ والتنوع البيولوجي، سيساعد في إرشاد التدفقات المالية إلى خيارات أكثر إضرارا. وأضافت أن هناك تدابير وطنية أخرى ينبغي النظر فيها، بما في ذلك تلك التدابير التي تستهدف شركات الأعمال والأفراد، والتي تتراوح بين تعزيز شبكات السلامة وعمليات الإنقاذ الطارئة إلى التغييرات في الهياكل والمعدلات الضريبية. ويمكن العمل على جعل الكثير من هذه التدابير أكثر مراعاة للبيئة، أو على الأقل لا تحدث ضررا بالتنوع البيولوجي. ويعتبر ذلك مهما لأن بعض التدابير قد تؤدي إلى تأثيرات سلبية غير مقصودة، وخاصة عندما يكون هناك عجلة لصرف مثل هذه الأموال. وتمثل أحد الأمثلة في تخفيض ضرائب القيمة المضافة، التي يمكن أن تزيد أيضا من الاستهلاك غير المستدام. وقد يكون من المناسب إلى حد كبير إجراء تخفيض أكثر استهدافا في ضريبة القيمة المضافة على سلع خضراء معينة، مثل السيارات الكهربائية أو الأغذية التي تم زراعتها على نحو مستدام.

26- وتتوافر طائفة من الإجراءات الإيجابية المحتملة في الاستراتيجيات القطرية القائمة والمقترحة، غير أنه، بشكل عام، أعطي الاهتمام الأكبر إلى تغير المناخ بدلا من الطبيعة. ويوجد في الاتحاد الأوروبي وحده نهج مشترك، ولو أنه أقل دعما للتنوع البيولوجي عن المناخ. وبعض البلدان استهدفت التنوع البيولوجي، على نحو عام من خلال تمويل الاستعادة أو زراعة الأشجار والوظائف الخضراء. وقالت إنه بالنسبة لكل من التدابير الاقتصادية الإيجابية للتنوع البيولوجي على المدى القصير وال المدى الطويل، فإن القضية المهمة هي عدد الأدوات المتوافرة. وتشمل المبادرات الممكنة السندات الخضراء للتنوع البيولوجي، والدخل الأساسي الشامل، أو تدابير للحد من استهلاك أكثر استدامة من خلال زيادة الحدود القصوى على استخدام الموارد.

⁵ ماكيلوي وآخرون (2020). "التأكد من معالجة الخطوة الاقتصادية لما بعد جائحة كوفيد لفقدان التنوع البيولوجي". *أرض واحدة*، المجلد 3، الإصدار 4، 2020 (<https://doi.org/10.1016/j.oneear.2020.09.011>).

والوظائف الخضراء هي المجال المعين حيث يمكن أن تكون هناك منافع متعددة لكل من التنوع البيولوجي والتعافي الاقتصادي. ويمكن أن تقلل برامج العمل المدعومة من الحكومة من البطالة الواسعة النطاق، وتؤدي إلى منافع للتنوع البيولوجي والمناخ من خلال إيجاد الوظائف في الاستعادة الإيكولوجية. والوظائف في مجال الحفظ هذه يمكن زيادتها بسرعة إذ أنها لا تعتمد على إدخال إنتاج تكنولوجي جديد أو موسع. ولأحظت إحدى الدراسات الاستقصائية الحديثة بين الاقتصاديين أن تدابير الحفز التي تركز على القطاعات الخضراء كان ترتيبها أكثر التدابير الفعالة من الوجهة الاقتصادية؛ وكان ترتيب التدابير الأخرى، مثل عمليات الإنقاذ الطارئة لشركات الطيران، أسوأ الخيارات لخلق الوظائف وللنمو الاقتصادي. وقالت إنه بينما اعتمد عدد الوظائف والتكاليف على السياق، فقد أشار تقرير حديث في أستراليا إلى أن استثمار 4 ملايين دولار أسترالي سيؤدي إلى خلق أكثر من 50,000 وظيفة في الأنشطة المتعلقة بالطبيعة. وفي الولايات المتحدة الأمريكية، بموجب قانون التعافي وإعادة الاستثمار لعام 2019، أدت الاستثمارات في استعادة القطاع البحري إلى توليد وظائف أكثر لكل مليون دولار تم استثمارها عن الاستثمارات في كثير من القطاعات الأخرى. غير أن عددا قليلا من البلدان، مثل الهند، ونيوزيلندا، وباكستان وأوغندا لديها حاليا عمالة خضراء في حزمها لما بعد جائحة كوفيد وقد أعطت الأولوية للوظائف الخضراء بالفعل في استراتيجياتها وخطط عملها الوطنية للتنوع البيولوجي الموجودة أو في استراتيجيات النمو الأخضر.

27- وأضافت أن التنوع البيولوجي ينبغي إدراجه في حزم التعافي الاقتصادي لجائحة كوفيد-19، وأن مثل هذه الاستثمارات من شأنها تمكين التحولات اللازمة لرؤية عام 2050 اليت تتمثل في الحياة في انسجام مع الطبيعة. وهناك حجج قوية بشأن الفاعلية الاقتصادية، ومكاسب العمالة، ومنافع الإنصاف في مثل هذه التدابير التي تركز على التنوع البيولوجي. وهناك أيضا خطر بإحداث الضرر بالتنوع البيولوجي في بعض حزم ونهج التعافي الحالية، والتي تشمل تقليل المعايير التنظيمية، والضرائب المنخفضة على الموارد، والإعانات على الوقود الأحفوري، وهي جميعها يمكن أن تجعل من الصعب الوفاء بأهداف اتفاق باريس⁶ وتضمنت المجالات الرئيسية التي كانت جاهزة للاهتمام الفوري: الزراعة المستدامة، وسلاسل إنتاج وإمدادات أكثر إخضراراً، وتحسين معايير وقواعد الاستثمار البيئي والاجتماعي والحكومة، والاستعادة ووظائف أخرى، ومجموعة من نهج الترابط بين تغير المناخ والتنوع البيولوجي، مثل الحلول القائمة على الطبيعة. وشجعت وزارات البيئة على العمل مع وزارات المالية من أجل تصميم الحزم المناسبة التي تحتوي على خيارات للتحفيز قصير الأجل والتعافي على المدى الويل واقترحت أن مؤتمر الأطراف في كل من اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية تغير المناخ أن يدرجا في اجتماعاتهما القادمة، تقارير عن الاستثمارات في الفترة بعد جائحة كوفيد للحصول على فهم أفضل لما تم ترتيب أولويته، وما الذي كان فعالا في التنفيذ وما الذي فشل تنفيذه.

دال - عرض من السيد زمسكي

28- أبلغ السيد زمسكي عن أنشطة فرقة العمل المعنية بالاستجابة لكوفيد-19 التابعة لمرفق البيئة العالمية التي نظمت لتحديد المخاطر والفرص التي توفرها جائحة كوفيد-19. وكانت فرقة العمل مكونة من منظمات متقاربة الأفكار، بما في ذلك وكالات مرفق البيئة العالمية، ومنظمات الحفظ غير الحكومية ومؤسسات الصحة والمؤسسات الخيرية، وقد قدمت جميعها استثمارات سخية من حيث الوقت والخبرة للمساعدة في بحث أفضل الوسائل لمواجهة التحديات الناجمة عن جائحة كوفيد-19. وكانت الموضوعات الرئيسية التي شملها البحث ما يلي: والتجارة في الأحياء البرية واستهلاكها؛ والإدارة المستدامة للغابات في منطقة الأمازون؛ والنظم الغذائية، واستخدام الأراضي واستعادتها؛ والسياحة القائمة على الطبيعة؛ والشعوب الأصلية والتغيرات في السلوك والأنظمة.

29- وقد ثبت أن التوترات التي أحدثتها جائحة كوفيد-19 كانت تقلبات عميقة ومنشرة على نطاق واسع، وقد تقرر منذ البداية أن يبدأ بحث ما الذي يجب القيام به لتحسين آثار الجائحة ووضع تدابير يمكن أن تخفف من ظهور أمراض جديدة

⁶ الأمم المتحدة، مجموعة المعاهدات، رقم التسجيل 54113.

حيوانية المنشأ. وقال أن مجالات العمل الثلاثة هذه، وهي المناطق المحمية وإدارة المناظر الطبيعية، والنظم الغذائية واستخدام الأراضي، والتجارة العالمية بالأحياء البرية يمكن أن يلعب كل منها دوراً جوهرياً في التعامل مع جائحة كوفيد-19. وقد تم تقسيم عمل فرقة العمل إلى ثلاث أهداف، قصيرة ومتوسطة وطويلة الأجل. وجرى النظر في التركيز بشكل أكبر على تحديات التجارة العالمية بالأحياء البرية واستهلاكها، من خلال البرنامج العالمي للأحياء البرية في مرفق البيئة العالمية، وكذلك الحاجة إلى الإسراع في عمليات التحليل للمخاطر المستقبلية لظهور الأمراض المعدية الحيوانية المنشأ. وتم أيضاً إدخال مبادئ توجيهية لجميع مشروعات مرفق البيئة العالمية عن كيفية التعامل مع الجائحة في تصميم المشروع وكيف يمكن أن تبدأ الاستثمارات من مرفق البيئة العالمية في المساهمة في الجهود المبذولة للتعافي الأخضر. وستقدم فرقة العمل إرشادات أيضاً إلى دورة التجديد الثامن لموارد مرفق البيئة العالمية، التي ستبدأ مفاوضاتها في أوائل عام 2021. وكان من النتائج الرئيسية الأخرى لفرقة العمل الورقة البيضاء لاستراتيجية الاستجابة لجائحة كوفيد-19، التي ساعدت على تحديد المخاطر المستقبلية المرتبطة بظهور الأمراض المعدية والتي لم تنقيد بالموضوعات التي نوقشت في إطار استعراض مرفق البيئة العالمية.

رابعا - البيانات

30- دعت رئيسة الهيئة الفرعية للتنفيذ الأمانة بعد ذلك إلى تقديم الوثائق التي أعدت لتيسير المداولات. وذكرت المشاركين أنه بينما تقدم الجلسة فرصاً لتقديم المعلومات، وإدلاء الأطراف والمراقبين بالبيانات، لن تتخذ أي قرارات أو توصيات رسمية، وأن البيانات المدلى بها ستكون دون الإخلال بالبيانات المستقبلية في الدورات العادية للهيئات الفرعية. ويمكن الاطلاع على البيانات التي أدلى بها المجموعات الإقليمية، والأطراف، والمنظمات الدولية والمجموعات الرئيسية لمنظمات المجتمع المدني على الموقع الشبكي لأمانة اتفاقية التنوع البيولوجي.⁷

31- وكان أمام الجلسة الخاصة ببرنامج الجلسة الخاصة (CBD/SBSTTA-SBI-SS/2/1) ومذكرة مناقشة من الأمانة التنفيذية للجلسة الافتراضية الخاصة (CBD/SBSTTA-SBI-SS/2/2). وكان أمامها أيضاً، كوثيقة معلومات، مذكرة من الأمانة التنفيذية تتعلق بالمعلومات التقنية عن التنوع البيولوجي والجوائح (CBD/SBSTTA-SBI-SS/2/INF/1).

ألف - بيانات من المجموعات الإقليمية والأطراف

1- بيان المجموعة الأفريقية

32- تحدث ممثل جنوب أفريقيا، بالنيابة عن المجموعة الأفريقية، وأقر بالعمل المنجز بموجب الاتفاقية بخصوص الصحة والتنوع البيولوجي، بما في ذلك الأنشطة الأخيرة التي قامت بها الأمانة في سياق جائحة كوفيد-19. وقال إن المجموعة الأفريقية لاحظت مع التقدير تقرير حلقة العمل التي نظمها المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية (IPBES)، والدراسات التي أجرتها منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي (OECD) وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (اليونيب). وأضاف أن الطبعة الخامسة من نشرة التوقعات العالمية للتنوع البيولوجي اعترفت أيضاً بالمجموعة الكاملة للروابط بين التنوع البيولوجي وجميع الجوانب المتعلقة بصحة الإنسان، وتناولت المحركات المشتركة لفقدان التنوع البيولوجي، ومخاطر الأمراض واعتلال الصحة. وقال إن ظهور جائحة كوفيد-19 قد أعاد تشكيل المناقشات حول الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 وأظهر أن الحكومات كان عليها أن تتخذ نهجاً شاملاً ومتعدد القطاعات لمنع، أو على الأقل تقليل، حدة الجوائح مستقبلاً. وأضاف أن مفهوم الصحة الواحدة، الذي حظى بالقبول بسبب جائحة كوفيد-19، قدم إطاراً لمعالجة قضايا تتجاوز الصحة، بما في ذلك قضايا سبل العيش والأمن الغذائي. وقد قدم ذلك إطاراً مهماً لضمان الاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي والتعاقب المنصف لمنافعه التي يمكن أن تؤدي إلى نتائج الحفظ لمصلحة السلع والناس والكوكب. ومن أجل تفادي الكوارث المستقبلية للكوكب وصحة الإنسان، كان من الضروري أن تأخذ

⁷ <https://www.cbd.int/meetings/SBSTTA-SBI-SS-02>

السياسات في الاعتبار التجمعات متدنية الدخل والمهمشة، والحيوانات البرية والمدجنة، والبيئة. وظل قلقا بشأن أثر الجائحة في أفريقيا، والذي نتج عنها آلاف من الوفيات.

33- وقد جاءت جائحة كوفيد-19 في وقت كانت فيه فرص الكثير من البلدان الأفريقية واعدة. وقد أظهرت بوضوح أن البلدان الغنية بالتنوع البيولوجي كانت تعتمد بشكل كبير على الإيرادات من السياحة لدعم جهودها المبذولة للحفاظ. وقد كشفت أيضا عن عدم المساواة السائدة في تلك المجتمعات. ولا ينبغي أن تؤخر الجائحة حق المرأة في الوصول إلى صنع القرار والمساهمة فيه والمشاركة المعنية فيه وفي إعداد السياسات من أجل ضمان نهج مراعي للاعتبارات الجنسانية توضع له ميزانية مناسبة في البرامج التي تستهدف تطوير النساء والفتيات؛ وكان عليها أن تضمن عدم ترك أحد خلف الركب.

34- وأضاف أن المجموعة الأفريقية ترى أن تعميم التنوع البيولوجي في قطاعات مختلفة كان أمرا حاسما نظرا للأثر الجاري للأمراض حيوانية المنشأ على اقتصاداتها. وبرنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي وصحة الإنسان في إطار الاتفاقية يحتاج إلى التعزيز، والمسودة الحالية للإطار العالمي للتنوع البيولوجي هي بحاجة إلى أن تعكس الهدف المحدد لذلك المجال. وينبغي أن تدرج خطط التعافي للتنوع البيولوجي في خطط الرصد وبذلك تضمن الاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي الذي يعتمد عليه الكثير من المجتمعات في أفريقيا لسبل عيشهم. وينبغي أن تشمل خطط التعافي هذه مؤشرات تجري تقييمها لصحة الناس ورفاههم، وتعالج سبل العيش، وتقيم الإرادة السياسية والظروف السياساتية المفضلة، وتضمن حشد الموارد حتى يتم تمويل خطط وأنشطة التعافي من المصادر بالكامل؛ وضمان تقديم الموارد للتنوع البيولوجي كان محوريا للعناصر المدرجة في الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020؛ وتجري تقييمها للتغيرات المادية في استخدام الأراضي والغطاء الأرضي على مدى الزمن. ويعتبر نهج الصحة الواحدة حلا رئيسيا للتحدي الذي يعترض التنوع البيولوجي والذي يؤثر على الطبيعة، وينبغي أن تصمم الإجراءات حول استجابة فورية، وانتعاش الاقتصاد العالمي وإعادة توجيهه من أجل ضمان النهج القائم على الحقوق الذي يقيد العبء على البلدان النامية وضمان أنها قادرة على الوفاء بأوامرها الإنمائية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.⁸

2- بيان من منطقة أوروبا الوسطى وأوروبا الشرقية

35- تحدثت ممثلة البوسنة والهرسك، بالنيابة عن بلدان منطقة أوروبا الوسطى وأوروبا الشرقية، وقالت إن المنطقة تتضم مع الأطراف الأخرى في الاتفاقية في الاعتراف بأهمية الروابط المتعددة بين التنوع البيولوجي وصحة الإنسان. ومن بين شعوب المنطقة التي تنتمي إليها، فإن ذلك الفهم عميق الجذور لم يحدث عن هذه الروابط فقط بل عن الاعتماد المباشر لصحة الإنسان على النظم الإيكولوجية السليمة في البيئة. وكان هذا صحيحا في أجزاء أخرى من العالم أيضا وكان مجسدا في حضارات مختلفة منذ بدايتها في أشكال مختلفة، من الطب التقليدي إلى الحاجة إلى بيئة سليمة لدعم الصحة العقلية. والواقع أن التنمية الحضرية المعجلة والحياة بعيدا عن الطبيعة قد أوجد الحاجة إلى إعادة التعلم عن أهمية التنوع البيولوجي.

36- وفي هذا الخصوص، رحبت البلدان في المنطقة، التي قد تأثرت بشدة من الجائحة، بإعادة إحياء تعزيز مبادرة الصحة الواحدة، فضلا عن استنتاجات حلقة العمل بشأن التنوع البيولوجي والجوائح التي نظمها IPBES. وكانت تدرك أن مبادرة الصحة الواحدة، دون تقليل المحركات وراء فقدان التنوع البيولوجي، لم يمكنها تحقيق نتائج مقبولة في حد ذاتها. فتقليل القواعد الفعالة بشأن المحركات المباشرة لفقدان التنوع البيولوجي سيكون من المستحيل تحقيقه بدون عمل شامل لتقليل المحركات غير المباشرة أيضا، والتي تضمنت: الفقر، وانعدام الأمن الاجتماعي، والقدرات البشرية والتقنية والإدارية والقدرات الأخرى لإدارة الطبيعة المستدامة، فضلا عن الروابط الإقليمية غير المناسبة التي تؤثر على جزء كبير من المنطقة.

37- وستسهم الاتفاقية بدرجة كبيرة في الاستجابة المستدامة لجائحة كوفيد-19، والجوائح الأخرى المحتملة، من خلال تعزيز منصات التعاون الإقليمية ودون الإقليمية. وينبغي أن يقدم التعافي الأخضر لمنطقة أوروبا الوسطى والشرقية الدعم

⁸ انظر القرار 1/70 الصادر عن الجمعية العامة بعنوان: تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030 "المؤرخ 25 سبتمبر/أيلول 2015.

للجهود المبذولة للتصدي للتهديدات والتحديات الحالية أمام الطبيعة وليس فقط تعزيز النمو الاقتصادي الفوري، مما يضمن بيئة صحية وسبل عيش على المدى الأطول. ويمثل التعافي من جائحة كوفيد-19 الفرصة للنهوض بالتغييرات في السياسات التي يمكن أن تعيد تشكيل منطقة أوروبا الوسطى والشرقية والمجتمع العالمي.

38- وكان الهدف من إعلان صوفيا⁹ الذي اعتمد مؤخرًا هو تشجيع وتنفيذ استراتيجية نمو جديدة نحو اقتصاد حديث ومحايد مناخيا وفعالا من حيث الموارد ومتنافس في إطار جدول الأعمال الأخضر لبلدان غرب البلقان.¹⁰ وكانت إحدى هذه الآليات فرقة العمل التابعة لجنوب شرق أوروبا¹¹ التي تهدف إلى تعزيز التعاون الإقليمي والتخطيط الاستراتيجي بشأن حفظ التنوع البيولوجي وتنفيذ الالتزامات بموجب الاتفاقية. وفي الوقت الذي كان العالم مرتبطا بسبب جائحة، وكنتيجة للتنمية غير المستدامة، رأت منطقة أوروبا الوسطى والشرقية أن إنشاء الإطار العالمي الجديد للتنوع البيولوجي كان بمثابة فرصة للتحويل طويل الأجل في سلوك البشر نحو الطبيعة. وناشدت فرقة العمل الأطراف في الاتفاقية إلى إعداد إطار فعال وطويل الأجل سيكون ممكنا للجميع مع عدم إهمال الجهود المبذولة حتى الآن.

39- غير أن مثل هذا التحول في سلوك البشر لا يمكن أن يكون نوعيا وتحقيقه بصفة دائمة بدون إحداث تغييرات منهجية في التعليم بشأن التنوع البيولوجي وفي خطط الحفظ الوطنية. وينبغي أن يعطي إعداد هذا التحول مساحة أكبر وينبغي أن يكون على جودة أفضل، وخصوصا عند التحدث مع الشباب. وفي الحالة الحالية، لم يكن التعليم التقليدي في علم الأحياء والعلوم الطبيعية الأخرى فعالا ولم يزد في وجود فهم جيد أو توعية بشأن أهمية الطبيعة لحياة البشر. وينبغي أن تجمع الاتفاقية، من خلال الإطار العالمي للتنوع البيولوجي، المنظمات الشريكة والمؤسسات وأن تزيد من هذا التغير في التعليم في مجال التنوع البيولوجي. وينبغي تنفيذ الإجراءات المشتركة في هذا الصدد على نطاقات عالمية وإقليمية ووطنية. وكانت الجائحة قد مثلت تحديا عالميا واقتصاديا رئيسيا، ولكن التحديات قد نفعت الحضارات في الماضي كفرصة للتعلم وإحراز مزيد من التقدم، وأعربت عن أملها أن يكون ذلك صحيحا أيضا مرة أخرى.

3- بيان الاتحاد الأوروبي

40- تحدث ممثل ألمانيا، بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء، قائلا إن الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء أعرب عن تعاطفه العميق مع ضحايا كل من جائحة كوفيد-19 والعواقب الاقتصادية والاجتماعية التي سببتها. وأضافت أن التحدي في الزمن كان له تأثيرات شديدة على الضعفاء بصفة خاصة. وأعربت عن شكرها لرئيسي الهيئات الفرعية، والأمانة على تنظيم الجلسة. وقالت إن الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء يقدر الجهود المبذولة لإحراز تقدم في إعداد الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020؛ وأنه من العاجل الاستمرار في هذه العملية. وكانت مخاطر الجوائح تتزايد بسرعة حول العالم، وأظهر العلم أن من بين الأسباب الكامنة للجوائح كانت هي نفس التغيرات البيئية العالمية التي دفعت إلى فقدان التنوع البيولوجي وتغير المناخ: الاختلالات البشرية في النظم الإيكولوجية. فالصيد غير المشروع وكذلك غير القانوني، والتجارة في الحيوانات البرية والمنتجات التي يتم الرقابة عليها على نحو غير كاف وغير منظم قد أدت إلى زيادة مخاطر الجوائح من خلال زيادة فرص انتشار الأمراض الحيوانية المنشأ. وكانت جائحة كوفيد-19 بمثابة تذكير بأن صحة الإنسان وفقدان التنوع البيولوجي وتغير المناخ يعتمد كل منها على الآخر وأن التنوع البيولوجي والمناخ حيويان لكل من رفاهية البشر وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. ومن الأكثر أهمية أن الطوارئ في الكوكب يتم التصدي لها بطريقة متكاملة مع التغييرات التحولية اللازمة لضمان عدم ترك أحد خلف الركب.

⁹ المجلس الأوروبي، إعلان صوفيا بشأن قمة بلدان غرب البلقان، 17 مايو/أيار 2018.

¹⁰ مجلس التعاون الإقليمي، نوفمبر/تشرين الثاني 2020.

¹¹ انظر <https://www.iucn.org/regions/eastern-europe-and-central-asia/projects/see-biodiversity-task-force>

41- ويمكن تقليل مخاطر الأمراض المعدية الحيوانية المنشأ والجوائح عن طريق التعلم من دروس جائحة كوفيد-19 واتخاذ الإجراءات وفقا لذلك. ففي المقام الأول، ينبغي ترجمة تلك الدروس إلى طموح عام للإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 من أجل اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية التنوع البيولوجي واستعادته واستخدامه المستدام. وهناك مثلاً، حاجة إلى زيادة المناطق المحمية وإدارتها على نحو فعال. وهناك حاجة إلى التصدي لمحركات فقدان التنوع البيولوجي على نحو فعال، وينبغي أن تعكس الغايات والأهداف الطموح اللازم لتحقيق تلك الإجراءات. وثانياً، ينبغي تطبيق نهج الصحة الواحدة وأن يشمل العلاقات المتبادلة بين صحة الإنسان والحيوان والبيئة، والذي ينبغي أن ينعكس بوضوح وصراحة في الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 وإدراجه في الاستراتيجيات وخطط العمل المشتركة بين القطاعات والقطاعية. وثالثاً، ينبغي أن تكون الاستجابة للأزمة الصحية والاقتصادية الحالية خضراء وعادلة من أجل تعافي أفضل ولتحقيق مجتمعات مستدامة وقادرة على الصمود. ويحتاج التنوع البيولوجي والمناخ والبيئة ككل إلى وضعهم في قلب استراتيجيات التعافي من جائحة كوفيد-19؛ كيف تم تحفيز الاقتصاد وزيادة الموارد المخصصة لاستجابة للأزمة أو تقليل الضغط على التنوع البيولوجي والمناخ. وقد أظهر تقرير حلقة العمل بشأن التنوع البيولوجي والجوائح التي نظمها IPBES بوضوح أن تكلفة منع الجائحة تمثل نسبة صغيرة فقط من تكلفة الجوائح وآثارها الاقتصادية والاجتماعية.

42- وفي ختام كلمتها، حثت على اتخاذ إجراءات وقائية وأكدت للمشاركين أن الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء يقفون مستعدين وملتزمين بالعمل الشاق معهم من أجل إعداد وتنفيذ إطار عالمي طموح للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020، وهو الإطار الذي يمكن أن يسهم أيضاً في تقليل مخاطر الجوائح ودعم تعافي الطبيعة على نحو إيجابي وصامدا من الوجهتين الاقتصادية والاجتماعية.

4 - بيان من مجموعة JUSCANZ

43- قالت ممثلة أستراليا، متحدثة بالنيابة عن أستراليا، وكندا، وأيسلندا، وإسرائيل، وموناكو، ونيوزيلندا، والنرويج وسويسرا، مثنية على الجهود التي بذلها كل المشاركين في تنظيم الجلسة وأعربت عن تقديرها لكل العمل الذي جرى لمعالجة الروابط المهمة بين التنوع البيولوجي وصحة الإنسان التي تم تسليط الضوء عليها في مذكرة المناقشة التي أعدتها الأمانة التنفيذية. ورحبت بموضوع الجلسة وقالت إنه في ضوء الجائحة الحالية، كان من المهم أكثر مما كان تقدير أهمية الصحة البيئية وصلتها المتأصلة بصحة الإنسان. ورحبت بموضوع الجلسة وقالت إنه، في ضوء الجائحة الحالية، فإن من المهم على نحو أكبر من ذي قبل التقدير الفعلي لأهمية صحة البيئة وصلتها المتأصلة بصحة الإنسان. وأضافت أن التدهور السريع في التنوع البيولوجي كان من الصعب المبالغة فيه؛ وأن التعدي على البيئة الطبيعية كان محركاً رئيسياً لظهور تهديدات الجوائح، مثل كوفيد-19. ومن الحيوي للإطار الجديد أن يضمن أن حفظ التنوع البيولوجي يمثل جزءاً حيوياً لعملية "إعادة البناء بشكل أفضل"، وبذلك تقلل مخاطر الجوائح الجديدة. وكان من المهم كسر الأفكار السابقة وينبغي احترام أهمية التنوع البيولوجي على مدى جميع المجالات في الحياة، بما في ذلك صحة الإنسان. وكان من المهم، لصالح النظم الإيكولوجية، أن تعمل المنظمات الدولية والأطراف معا لفهم، إلى أقصى حد ممكن، الروابط بين صحة الإنسان وصحة الحيوان والبيئة، والأمراض حيوانية المنشأ، على النحو الذي تم تغطيته في نهج الصحة الواحدة. ويجب أن يعمل الجميع بخطى وبهدف، ودعم إشراك الجميع لمساعدة حماية كل واحد آخر. وينبغي أن يشترك الجميع بالكامل في مهمة التحدي هذه من أجل تقليل منحنى فقدان التنوع البيولوجي، وعند القيام بذلك، ينشأ عالم أكثر أماناً وصحة لكل واحد. وقالت إن مجموعة JUSCANZ تتطلع إلى مناقشات بناءة وناجحة حول الموضوع في الجلسة الحالية.

باء - بيانات من الأطراف

44- أدلى ببيانات ممثلو البرازيل، وماليزيا، والمكسيك وسويسرا.

45- واستمرت المداوالات يوم الأربعاء 16 ديسمبر/كانون الأول 2020.

46- وأدلى ببيانات أخرى ممثلو الأرجنتين، وأستراليا، والنمسا، وبلجيكا، والكاميرون، وشيلي، والصين، وكولومبيا، وكوستاريكا، وإكوادور، وفنلندا، وفرنسا، وإيران (جمهورية - الإسلامية)، واليابان، ونيوزيلندا، والنرويج، وبيرو، وإسبانيا، وسري لانكا، والسويد، وتركيا، وأوغندا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية.

47- وأبلغ ممثل النمسا المشاركين بأن حكومة النمسا قررت دعم عمل الاتفاقية في مجال "التنوع البيولوجي والصحة" بمساهمة طوعية قدرها 12,000 يورو.

جيم - بيانات من المنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني

48- أدلى ببيانات ممثل اتفاقية التجارة الدولية بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المهددة بالانقراض وممثل منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

49- وأدلى ببيانات أيضا ممثلو التحالف من أجل اتفاقية التنوع البيولوجي، وتحالف النساء المعني باتفاقية التنوع البيولوجي، والشبكة العالمية للشباب المعنية بالتنوع البيولوجي، والمنتدى الدولي للشعوب الأصلية المعني بالتنوع البيولوجي، والحكومات دون الوطنية والمحلية.

1 - المنتدى الدولي للشعوب الأصلية المعني بالتنوع البيولوجي

50- تحدثت ممثلة المنتدى الدولي للشعوب الأصلية المعني بالتنوع البيولوجي (IIGB) عن الحوار المواضيعي العالمي الثاني للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية بشأن الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020، الذي عقد من 1 إلى 3 ديسمبر/كانون الأول 2020، وقالت إنه عند التحضير لهذا الحوار، نظم المنتدى الدولي أكثر من 20 حلقة دراسية شبكية إقليمية لمناقشة المسودة الأولية للإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020.¹² وقد طرح المنتدى الدولي عددا من التوصيات استنادا إلى نتائج ذلك الحوار.¹³

51- وقالت إن الشعوب الأصلية قامت بحماية التنوع البيولوجي إذ أنها تفهم صلته بالصحة وتأثيرات تدمير التنوع البيولوجي على الغابات، والحيوانات، والأنهار والنباتات، التي تشمل الطب التقليدي، والآثار على حياتها اليومية، والغذاء، والروح والرفاء. وإذا قامت البلدان بضمان الحماية للتنوع البيولوجي لديها، فإن البشرية ستكون على استعداد أفضل لإدارة الجوائح، بما في ذلك كوفيد-19، التي أثرت على كثير من الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، ممن يعيش في مجتمعات والذين لم يكن لديهم مراكز صحية مناسبة أو كانوا بالقرب من المشافي ولم يتواجد موظفون طبيون أو أدوية بشكل عام. وقالت إن الصلات المترابطة بين التنوع البيولوجي والصحة ومخاطر الجوائح تحتاج إلى انعكاسها في الإطار العالمي للتنوع البيولوجي الذي يعترف بالطب التقليدي للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية واستخدامها المألوف المستدام للتنوع البيولوجي وإدارته، وبالحيوانات البرية والنباتات.

52- وأضافت أن النسخة الحالية من الهدف 19 في مسودة إطار الرصد للإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020،¹⁴ بشأن المعلومات عن المعارف التقليدية، يحتاج إلى المراجعة إذ أنه لم يصل إلى المعايير التي حددها الهدف 18 من أهداف أيشي. وينبغي أن يحتوي على اعتراف قوي للمعارف التقليدية والإبتكارات والممارسات وأن يدعمها وبدورها في حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام وفقا للتقدم الذي تم إحرازه حتى الآن بموجب اتفاقية التنوع البيولوجي. وعلاوة على ذلك فإن النسخ الحالية للأهداف 4 و 8 و 9 في إطار الرصد لم تعترف بالاستخدام المألوف المستدام، الذي يتضمن السكن، والطب التقليدي، والسيادة الغذائية للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، بما في ذلك النساء والشباب.

¹² [CBD/POST2020/PREP/2/1](https://www.cbd.int/post2020/prep/2/1)

¹³ انظر [CBD/POST2020/WS/2020/5/2](https://www.cbd.int/post2020/ws/2020/5/2)

¹⁴ [CBD/WG2020/2/3/Add.1](https://www.cbd.int/post2020/wg/2020/2/3/Add.1)

53- وأضافت أن الإطار العالمي للتنوع البيولوجي يحتاج إلى أن يتخذ نهجا قائما على حقوق الإنسان وينبغي أن يشمل هدفا بشأن الاعتراف بالأراضي، والأقاليم والمياه لدى الشعب الأصلية والمجتمعات المحلية وفقا لقوانينها العرفية، ونظم الحوكمة لديها وممارسات الإدارة فيها، وينبغي أن يقدر العلاقة المتبادلة بين الثقافة والتنوع البيولوجي. وينبغي أن يحتوي الإطار العالمي للتنوع البيولوجي على التزام قوي للأطراف على حماية واستعادة الطبيعة، والاعتراف بحقوق الشعوب الأصلية. وختاما، يوصي المنتدى الدولي للشعوب الأصلية المعني بالتنوع البيولوجي أن أي خطة تعافي تأتي بعد الجائحة ينبغي أن تكون شاملة وتحترم أمنا الطبيعة، ومعارف وإبتكارات وممارسات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وحقوق الشعوب الأصلية. ومن شأن النهج القائم على حقوق الإنسان أن يسهم في صحة الكوكب وصحة الإنسان، ويكون اعترافا قويا بالمعارف التقليدية للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020.

3 - الشبكة العالمية للشباب المعنية بالتنوع البيولوجي

54- قال ممثل الشبكة العالمية للشباب المعنية بالتنوع البيولوجي (GYBN) إن جائحة كوفيد-19 التي سببت دمارا للكثيرين، تعتبر فشلا للنظم الحالية غير المستدامة والقاهرة والمختلة وظيفيا. ومرة أخرى، كان الأكثر ضررا هؤلاء الذين يتحملون عدم المساواة الهيكلية من خلال الحصول غير المتساو على الرعاية الصحية، والتغذية، والخدمات الأساسية، والتعليم وغير ذلك من حقوق الإنسان. والمطلوب هو نية حقيقية للتغييرات الهائلة والمنسقة والتحويلية اللازمة لإعادة البناء لما فيه خير لجميع المجتمعات والأجيال القادمة وكوكب الأرض. ولقد أوضح العام الحالي إن المجتمعات الصحية يدعمها كوكب سليم. وقد دفعت الجائحة إلى أن يعيد الكثيرون التفكير في سبل عيشهم وتحسين صحتهم وصحة مجتمعاتهم، وإعطاء قيمة أكبر لضمان الحصول على أغذية صحية ومغذية، فضلا عن مساحات خضراء، وطب تقليدي، وإمكانية الطبيعة للشفاء ماديا وعقليا على حد سواء.

55- والشباب والنساء والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية لديهم الكثير للمساهمة في نهج شامل للصحة الواحدة. فالتعلم من الجائحة يعني أن الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 ينبغي أن يعترف بحق الإنسان في بيئة آمنة ونظيفة وصحية ومستدامة. ومن الضرور إيقاف التفكير في عزلة ومعالجة الأسباب الجذرية للمشاكل والعلاقة المتبادلة للتنوع البيولوجي والصحة والمناخ والأزمات الثقافية. وهناك حاجة إلى الاعتراف بأن الطبيعة والثقافة تربطان على نحو واضح، وأن العلاقات بينهما ينبغي إعادة بنائها وعكسها في إعداد الغايات والأهداف.

56- وينبغي أيضا بذل الجهود لمنع الجوائح من الوصول إلى الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية إذ أنها تشكل تهديدات خطيرة على استمرار بقائها. وينبغي بذل جهد للتعلم من معارفها وقيمها إذ أنهم يفهمون عن عمق العلاقة المتبادلة للشعوب والطبيعة على مدى قرون عديدة. كما يجب الاعتراف بالأدوار الرئيسية للنساء ومعارفهن ومساهماتهن في صحة المجتمع، وقدرته على التحمل، وفي حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام. وينبغي كذلك معالجة التغير السريع غير المخطط لاستخدام الأراضي، والتوسع الزراعي، والتجارة غير المستدامة بالأحياء البرية والأنشطة الأخرى وجميعها تعرض صحة الإنسان للخطر. وينبغي الاستثمار في الموارد المتزايدة في حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام. وينبغي ضمان الإنصاف فيما بين الأجيال عند إعادة البناء من الجائحة. وسوف يضع ذلك الأساس الذي سيمنع الأجيال القادمة من تجربة الظروف الأسوأ. وأخيرا، ينبغي اتخاذ الإجراءات العاجلة والتحويلية التي تتجاوز "إعادة البناء بشكل أفضل". وهناك حاجة إلى إعادة التفكير قبل إعادة البناء من أجل الانتقال قدما إلى مستقبل به مجتمعات أكثر صمودا، وعدالة واستدامة، تعيش في تجانس مع الطبيعة والإنسانية.

4 - تحالف النساء المعني باتفاقية التنوع البيولوجي

57- قالت ممثلة تحالف النساء المعني باتفاقية التنوع البيولوجي إن ضمان العدالة الاجتماعية والمساواة بين الجنسين يعتبران مبدأ أساسيا لنهج الصحة الواحدة الشامل للتنوع البيولوجي. فالاختلافات بين الجنسين تشكل مخاطر صحية فريدة

للنساء والرجال خلال دورات حياتهم، سواء بالنظر إلى الجوانب البيولوجية أو الاجتماعية أو الاقتصادية. وقد أدت الأدوار المتنوعة التي تؤديها النساء والرجال إلى التعرض على نو مختلف للحيوانات المدجنة والأحياء البرية والبيئة. وقد تفاعل عدم المساواة بين الجنسين مع أوجه عدم المساواة الأخرى المتعلقة بالعرق والفئة الاجتماعية الاقتصادية والعمر. وينبغي معالجة الاختلافات بين الجنسين للحصول على فهم أفضل للمخاطر وإعداد الضوابط والاستجابات الفعالة لتحقيق نتائج أفضل.

58- وقد لعبت الاعتبارات الجنسانية دورا مهما أيضا في تشكيل الاستجابة للأمراض المعدية. وظهرت بوضوح الاختلافات بين الجنسين خلال الجائحة الجارية لكوفيد-19. ووضعت أعباء إضافية على النساء من بينها أعباء اجتماعية وثقافية واقتصادية، أثرت على جميع الجوانب في حياتهن. وقد أدت الجائحة إلى توترات متزايدة وساهمت في حالات جديدة من العنف القائم على أساس الاعتبارات الجنسانية، بما في ذلك الكثير مما يرتبط بالبيئة. وكانت الصحة والرفاهية أساسية للتمتع بحقوق الإنسان الأخرى مثل التعليم، وحرية التعبير عن الرأي، والتنقل الحر، والعمل. وكانت النساء في الصدارة وتعتبر جزءا من الحل لحماية التنوع البيولوجي، وهو ما أظهره نهج الصحة الواحدة. وتقوم النساء بنشاط بحماية أراضيها وأقاليها؛ وهن رعاة المعارف التقليدية، بما في ذلك المعارف المتعلقة بالطب الطبيعي واستخدام التنوع البيولوجي في حماية المجتمعات من الأمراض. والنساء هن رعاة وحماة الأجيال القادمة ومحاربات لمواجهة الجوائح، مع العمل كرعاة أساسيات للمرضى. وعلى الرغم من تلك المساهمات، فلم يتم الاعتراف المناسب على أنهن أصحاب حقوق أو مشاركتهن في عملية صنع القرار.

59- وشجعت مجموعتها الأطراف على التفكير في تلك القضايا. وينبغي أن تعترف الأطراف بأن الإجراءات ينبغي أن تكون متداعمة وأن يشدد الاعتراف بحقوق الإنسان، بما في ذلك حقوق الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وصغار المزارعين، والأعداد التي يكون فيها النساء والفتيات من الجهات الفاعلة الرئيسية، على أهداف خطة التنمية المستدامة لعام 2030،⁸ بما في ذلك نهج الصحة الواحدة. وأشارت إلى الحرائق الحالية في منطقة الأمازون التي دمرت أكثر من 100,000 كيلومتر مربع من الغابات، مع قتل الملايين من الحيوانات البرية وتدمير نظم إيكولوجية كاملة. وكان ذلك أحد التهديدات الأكثر أهمية للتنوع البيولوجي في الكوكب وتعتبر إبادة بيئية لا يجب نسيانها. ولن يكون من الممكن "التعافي وإعادة البناء بشكل أفضل" إذا لم يتم تقليل منحنى عدم المساواة وعدم العدالة، فضلا عن العلاقة مع الطبيعة، بما في ذلك التنوع البيولوجي، إذا لم يتم معالجة ذلك على نحو ملائم.

4 - الحكومات دون الوطنية والمحلية

60- قال ممثل الحكومات دون الوطنية والمحلية إن جائحة كوفيد-19 كانت تذكير بالمخاطر المتزايدة للأمراض الحيوانية المصدر الناشئة عن التفاعلات غير المستدامة بين النظم البشرية والطبيعية. وإذا تطلعا إلى الأمام، هناك حاجة إلى إعادة تصميم المدن والمناطق من أجل استعادة التنوع البيولوجي السليم وخدمات النظم الإيكولوجية. ويعتبر ذلك حيويا لصحة الإنسان ورفاهه ويستند إلى النظم الاجتماعية الاقتصادية التي كانت في انسجام مع الطبيعة. وقال إن الحكومات المحلية ودون الوطنية تقف حاليا في الصفوف الأمامية للجائحة وتتخذ إجراءات فورية وملموسة على جميع القطاعات للتصدي لها. وهي تأخذ الطبيعة والصحة وخطة المناخ، وكذلك نهج الصحة الواحدة، على محمل الجد.

61- ويمكن أن تسهم الاتفاقية كذلك في نهج الصحة الواحدة عن طريق دعم الاعتراف الرسمي من جانب الأطراف بالإجراءات لدى الحكومات المحلية ودون الوطنية. وإشراك الحكومات المحلية ودون الوطنية في إعداد وتنفيذ تدابير التعافي من شأنه أن يضمن أن الاستجابات لجائحة كوفيد-19 تسهم في حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام وتساعد على "إعادة البناء بشكل أفضل". والصلات المترابطة بين التنوع البيولوجي، والصحة وخطر الجائحة ينبغي أن ينعكس في تنفيذ الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020، على النحو المقترح في إعلان إنديرة.¹⁵ ويمكن تحقيق ذلك عن طريق تعزيز بناء

القدرات وزيادة حشد الموارد من أجل تنفيذ الحلول القائمة على الطبيعة والبنية التحتية الخضراء والزرقاء، وخاصة من خلال النهج القائمة على النظام الإيكولوجي على المستويات المحلية ودون الوطنية.

62- وفي الختام، قال إن مع الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي، فإن الحكومات المحلية ودون الوطنية كانت مستعدة، وترغب في أن تكون جزء من الحل "لإعادة البناء بشكل أفضل" وإعادة تصميم تشارك المستقبل في تجانس مع الطبيعة، ضمن حدود الكوكب، من خلال نهج الحكومة بأكملها والمجتمع بأكمله.

5 - تحالف اتفاقية التنوع البيولوجي

63- أعرب ممثل تحالف اتفاقية التنوع البيولوجي عن تأييده لجميع الذين يعانون من جائحة كوفيد-19. وقال إن تحقيق الصحة الواحدة للناس والكوكب يتطلب تغييرا عميقا في السلوك البشري الذي ينبغي أن يستند إلى مسؤوليات مشتركة ولكنها متميزة والعودة إلى مبادئ اتفاقية التنوع البيولوجي وإنفاذها على نحو نشط. فلم يتغير الكثير في التكرارات الأخيرة لمسودة الإطار العالمي للتنوع البيولوجي نتيجة لجائحة كوفيد-19. وينبغي إجراء مراجعة كاملة لتلك المسودة من أجل أن تعكس على نحو صحيح الركائز الثلاثة للاتفاقية. وكان على المسودة أن تعكس حقوق الذين تترابط حياتهم على نحو وثيق بصحة التنوع البيولوجي وهم الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، والنساء، والشباب وصغار المزارعين. وقد تجاوز حجم النفقات الملتزم بها للتعافي الاقتصادي من جائحة كوفيد-19 الذي يحتمل أن يضر بالتنوع البيولوجي بدرجة كبيرة حجم النفقات التي كانت مفيدة له. ويحتاج الأمر إلى تغيير الإطار العالمي للتنوع البيولوجي من خلال التزامات ملزمة قانونا وليس تعهدات طوعية. وينبغي أن تكون هناك آليات للمساءلة القوية والامتنال، ونهج قوي يستند إلى الحقوق يدعم الصحة الواحدة والرفاهية الواحدة. وكانت الجائحة نتيجة للعلاقة بين البشر مع التنوع البيولوجي، ولكن أكثر تحديدا، الطريقة التي يتم بها إنتاج الأغذية: القطاع الموسع للثروة الحيوانية لم يكن فحسب المحرك الرئيسي لفقدان التنوع البيولوجي بل أيضا ساحة نشوء الأمراض الحيوانية المنشأ. وهي أيضا سببا رئيسيا لتغير المناخ، وترتبط بطائفة من المشكلات الاجتماعية والبيئية والصحية ومشكلات رفاه الحيوانات. ولم يكن الوقت حاليا لاستثمار مئات الملايين من الدولارات في مزارع خنازير متعددة الطوابق، كما فعلت بعض الصناديق الاستثمارية في حزم التحفيز في الفترة ما بعد الجائحة. ومثل هذه الحزم، وكذلك الضرائب والإعانات ينبغي أن تسهم في التنوع البيولوجي والحوافز المراعية للاعتبارات الجنسانية والاجتماعية والبيئية والممارسات الزراعية المستدامة.

64- وفي أوقات الأزمات، مثل الجائحة الحالية، يتم الإسراع في الحلول التكنولوجية، مثل خطط للإشراف البيولوجي الرقمي وتطبيق التكنولوجيات البيولوجية الجديدة أو الهندسة الجغرافية، وتوسيعها مع استثمارات جديدة ومعارضة محدودة وإشراف. وعلى الاتفاقية أن تستمر في أداء دور قيادي في تنظيم مثل هذه التكنولوجيات الجديدة والناشئة. ويضمن الهدف الثالث للاتفاقية وبروتوكول ناغويا الملحق بها أنه عند تبادل عينات التنوع البيولوجي، بما في ذلك مسببات الأمراض، بين البلدان واستخدامها بعد ذلك لتوليد الأرباح، ستحصل هذه البلدان التي تقدم العينات على بعض المنافع التي نتجت عن ذلك. وقد تبادل الكثير من البلدان النامية بحرية عينات مفيدة من مسببات الأمراض ومعلومات عن تسلسل الجينات، التي استخدمت لتطوير اللقاحات، وأدوات التشخيص وأنواع أخرى من العلاج. غير أن بعض البلدان المتقدمة أغلقت إنتاج اللقاحات وضمنت أن جرعات تلقيح أكبر لكوفيد-19 أكثر من مواطنيها، بينما حصدت شركات المستحضرات الصيدلانية الحيوية فيها أرباحا هائلة. ونتيجة لذلك، لم يكن في استطاعة الكثير من البلدان النامية أن تضمن أدوات التشخيص الكافية، واللقاحات والعلاجات لمواطنيها. وفي الختام، قال إنه يأمل عدم إصدار مزيد من البيانات عن الإجراءات النظرية الإيجابية التي قد تتجاوز بكثير الأنشطة التي تضر بالتنوع البيولوجي. وتتوافر الخيارات الفعالة وهناك حاجة إلى تنفيذها الآن.

6 - اتفاقية التجارة الدولية بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المهددة بالانقراض

65- قالت ممثلة اتفاقية التجارة الدولية بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المهددة بالانقراض (CITES) إن جائحة كوفيد-19 قد تسببت في معاناة بشرية مكثفة وضائقة اقتصادية شديدة. وقد أظهرت الجائحة أيضا أن الروابط التي لا تفصل بين

صحة الإنسان والحيوان، وصحة الكوكب قد تعرضت للامبالاة. وكان لدى اتفاقية CITES ما يقرب من 50 سنة من الخبرة والمعرفة بصدد التجارة الدولية بأنواع الحيوانات والنباتات البرية واستطاعت أن تسهم في بناء روابط أكثر استدامة بعد ظهور الجائحة. والتجارة الدولية في عينات الأنواع المذكورة في قائمة اتفاقية CITES هي واحدة من الوجهات البيئية بين الإنسان والحيوان ومن خلالها تم إدخال الحيوانات والمنتجات الحيوانية ومسببات أمراضها إلى بيئات جديدة. وكانت التجارة الدولية أيضا واحدة من الوجهات البيئية التي من خلالها يمكن للأطراف في اتفاقية CITES أن يتخذوا تدابير للمساعدة في تقليل مخاطر الجوائح في المستقبل.

66- وأضافت أن اتفاقية CITES نظمت التجارة الدولية في ما يزيد على 38,000 نوعا من الحيوانات والنباتات البرية، ومنتجاتها ومشتقاتها، من جميع المصادر: سواء البرية، أو الموجودة في المزارع، والتي يجري تربياتها أو إكثارها في المحبس. وبينما نظمت الاتفاقية التعاملات عبر الحدود، والقواعد المحلية للحصاد، كانت الأسواق والتجارة مهمة أيضا، والصحة العامة والحجر البيطري كانت مجالات يمكن أن تعتمد الأطراف بصدها تدابير وطنية أكثر صرامة بالإضافة إلى تلك التدابير المطلوبة بموجب اتفاقية CITES. وقد نظمت الأحكام والآليات الموجودة في اتفاقية CITES وهي نظامها الصارم للتراخيص، قد نظمت التجارة الدولية في الأحياء البرية لضمان تدابير إضافية للاتفاقية يمكن أن تخفف من مخاطر الأمراض المنتشرة وجعل التجارة الدولية أكثر أمانا في الأنواع المذكورة في قائمة اتفاقية CITES.

67- وسلطت الضوء أيضا على أهمية الشراكات، والكثير منها قد منح الطابع الرسمي في قرارات اتفاقية CITES. وتوجد شراكات أخرى من خلال اتفاقات التشغيل المحلية وقالت إن هناك مجال لتعزيز كل هذه الشراكات في سياق نهج الصحة الواحدة. وبالتعاون مع هذه الوكالات والمنظمة العالمية لصحة الحيوان (OIE) والاتحاد الدولي للنقل الجوي، ساعدت اتفاقية CITES في الإشراف على جوانب التجارة بالأحياء البرية التي تتعلق بالتحديد بالصحة العامة وبصحة الحيوان. وبالتعاون مع مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية وآخرين، أيدت الاتفاقية الحلول الإلكترونية لإدارة التصاريح في اتفاقية CITES. واستمرت أمانة الاتفاقية في المشاركة في الشراكات بشأن الغابات وبشأن الإدارة المستدامة للأحياء البرية وفي غيرها من الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف، مثل اتفاقية التنوع البيولوجي، ومع منظمات دولية أخرى. وقد ساعدت هذه الشراكات دعم الأطراف في اتفاقية CITES في تصميم وتنفيذ السياسات المتعددة المجالات، والتشريعات والبحوث من أجل نتائج أفضل للصحة العامة عن طريق الإشارة إلى كيفية وأماكن التنظيم الأفضل للتجارة بالأحياء البرية، وبالتالي أدت دورا في نهج الصحة الواحدة.

7 - منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

68- قالت ممثلة منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) إن هناك فرصة لم يسبق لها مثيل لتعزيز التعاون المتعدد القطاعات من خلال نهج أكثر شمولاً للصحة الواحدة التي تنتظر في المحركات الصاعدة لصحة النظم الإيكولوجية، بما في ذلك في الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020. وتقف الفاو على استعداد للعمل مع الاتفاقية عبر نطاق من الروابط المتبادلة بين التنوع البيولوجي والصحة بالنسبة لجميع قطاعات الأغذية والزراعة. وفي إطارها الاستراتيجي الجديد، ستعمل الفاو على تأييد إنجازات خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وتعزيز نظم الأغذية التي تستوفي إلهاماتها بعدم ترك أي فرد وراء الركب فيما يتعلق بنظم الأغذية المستدامة والشاملة والقادرة على التحمل من أجل إنتاج أفضل، وتغذية أفضل، وبيئة أفضل وحياة أفضل.

69- ولمواجهة القضايا المعقدة والمترتبة بفقدان التنوع البيولوجي، وإزالة الغابات وظهور وانتشار الأمراض الحيوانية المنشأ، قامت منظمة الأغذية والزراعة بتكثيف عملها بشأن الصحة الواحدة وأنشأت مركزا مشتركا بين الفاو ومنظمة الصحة العالمية، ستشارك فيه المنظمة العالمية لصحة الحيوان، لمعالجة الأمراض الحيوانية المنشأ، والمقاومة ضد الميكروبات ومعايير الأغذية في هيئة الدستور الغذائي. وطلبت لجننا المنظمة للزراعة والغابات من الفاو أن تعالج التهديدات من الأمراض على نحو شامل في الواجهة البيئية للحيوان - البشر - البيئة في تنفيذ استراتيجيتها لتعزيز التنوع البيولوجي، وتعزيز النهوض بالإدارة المستدامة للأحياء البرية مع سلسلة القيمة بأكملها للحوم البرية.

70- وتحتوي استجابة الفاو لجائحة كوفيد-19 وبرنامج التعافي دعماً لأعضائها على سبع أولويات كاملة، بما في ذلك: الصحة الواحدة ومنع الجائحة القادمة حيوانية المنشأ، ونظم الأغذية، والتحويل والشمول الاقتصادي، والعمالة والحماية الاجتماعية خلال التعافي الأخضر. وعلى وجه أكثر تحديداً، قدمت الشراكة التعاونية بشأن الإدارة المستدامة للأحياء البرية وبرنامج الإدارة المستدامة للأحياء البرية إرشادات ملموسة لتقليل مدى انتشار الأمراض التي تنقلها الأحياء البرية إلى البشر في المستقبل مع النهوض بالاستخدام المستدام للأحياء البرية. كما قامت المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (ITPGRFA) بتقييم الآثار الحالية والمحتملة لجائحة كوفيد-19 على إدارة الموارد الوراثية النباتية.

71- وفي ختام كلمتها، قالت ممثلة الفاو إن الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 ينبغي أن ينظر في تحديد هدف محدد للصحة الواحدة ويعد مؤشرات محددة في إطار الأهداف المقترحة حالياً التي كانت ذات أهمية للروابط بين التنوع البيولوجي والصحة.

خامساً - اختتام الجلسة

ألف - بيان البلد المضيف للاجتماع الخامس عشر لمؤتمر الأطراف

72- أعرب ممثل البلد المضيف للاجتماع الخامس عشر لمؤتمر الأطراف عن شكره للأمانة التنفيذية ورئيسي الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية والهيئة الفرعية للتنفيذ على تنظيم الجلسة. وقال إنه استمع إلى الخبرات والملاحظات المتبادلة خلال المداولات ولاحظ المناقشة حول كيفية إدماج تلك الدروس في خطط التعافي الاقتصادي بعد الجائحة. ولاحظ أن جميع الأطراف قد أجرت أعمال مثمرة ونشطة وفعالة وتدابير لعكس مسار الاتجاهات في فقدان التنوع البيولوجي العالمي وعكس مخاطر الجوائح المستقبلية. وأعرب عن أمله في أن يتم الإبقاء على الزخم وأن تتم تبادلات مكثفة، إما على نحو رسمي أو غير رسمي، حول المواضيع الأخرى مع مشاركة أكبر من جانب الأطراف. وقال إن كل فرد، بغض النظر عن الجنس أو النوع أو السن، أو الخلفية أو الشخصية، يمكن أن يسهم في حفظ التنوع البيولوجي، والمشاركة في مناهضة والنهوض المشترك لتحقيق رؤية لتعايش متجانس للبشرية والطبيعة. وفي ختام كلمته، أعرب عن شكره للمجتمع الدولي على دعمه المستمر للصين في تنظيم الاجتماع الخامس عشر لمؤتمر الأطراف وقال إن البلد المضيف، الصين، ستبذل أفضل جهدها لتقديم بيئة آمنة وصحية وجيدة للمؤتمر. وأعرب عن تمنياته لجميع المشاركين بالصحة الجيدة والسلامة خلال جائحة كوفيد-19 وعن أمله في رؤيتهم جميعاً وجهاً لوجه في كونمينغ في الصين خلال عام 2021.

باء - البيان الختامي لرئيس الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية

73- أعرب رئيس الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية عن شكره للمشاركين على بياناتهم البناءة والمفيدة التي سلطت الضوء على أنه من المهم ليس فحسب معالجة جائحة كوفيد-19 بل أيضاً منع حدوث جوائح مشابهة في المستقبل. وقال إن المشاركين شددوا أيضاً على أنه من المهم ضمان حماية التنوع البيولوجي عن طريق وضع السياسات الصحيحة، مع التعاون المتعدد القطاعات والتحالفات مع المؤسسات الأخرى، من أجل حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام في المستقبل. وأعرب عن شكره لمن شارك في الجلسة الافتراضية وعن أمله في رؤيتهم جميعاً وجهاً لوجه في اجتماع في المستقبل.

جيم - البيان الختامي لرئيسة الهيئة الفرعية للتنفيذ

74- أعربت رئيسة الهيئة الفرعية للتنفيذ عن شكرها إلى جميع المشاركين على مساهماتهم المفيدة والبناءة في الجلسة الافتراضية الخاصة. وقالت إن الجلسة قد تم تنظيمها للإبقاء على الزخم في العملية الحكومية الدولية، وإنها على ثقة أن الجلسة قد حققت بنجاح ذلك الهدف الهام. وأضافت أنه كان هناك طائفة رائعة من الآراء والأفكار التي أظهرت النطاق الكامل لمخاطر الروابط بين التنوع البيولوجي والصحة، من المستوى العالمي إلى المستوى الفردي. وقالت إنه يسعدنا أن الكثير من

المتحدثين قد سلطوا الضوء على الجهود المبذولة "لإعادة البناء بشكل أفضل" وإدماج اعتبارات التنوع البيولوجي في خطط وسياسات التعافي الاقتصادي. وأشارت إلى أن المناقشات لم تكن ممتعة وحيوية فحسب، بل كانت مفيدة أيضا وغنية بالمعلومات. وقالت إنها تعلمت الكثير في وقت محدود، وأعربت عن أملها أن يكون جميع المشاركين قد وجدوا الجلسة مفيدة بالمثل.

دال - الاختتام

75- بعد التبادل المعتاد للمجاملات، أعلنت رئيسة الهيئة الفرعية للتنفيذ اختتام الجلسة الافتراضية الخاصة في الساعة التاسعة صباحا، بالتوقيت الصيفي لشرق الولايات المتحدة، يوم الأربعاء 16 ديسمبر/كانون الأول 2020.
